

المجاز واستخداماته في التراث الإسلامي

☆ الدكتور محمد إقبال

Abstract

There is no doubt that initially words of language were used to convey the meanings, feelings and figures directly about the facts and realities, but change occurred and words were moulded accordingly to the human needs and metaphorical forms progressed rapidly to achieve the goals like wideness, affirmation and likening etc. So the change is in direct relation with the metaphor. If there is no need of the above mentioned goals and characteristics, then it is related to the reality. Due to that, linguistics expert understood the importance of metaphor very well, which gives literary texts a technical aspect and creates a decisive partition between a "literary text" and a "general script".

So, in this article, we wanted to discuss the following aspects of the topic in the following points:

1. Evolutionary change in the meaning of linguistic word;
2. Usage of word "Majaz" as titles of the Arabic books.
3. Understanding that "Majaz" is more communicative than reality".
4. The probability of "Majaz" to be associated with the lie.
5. The presence of "Majaz" in the Holy Qur'an.
6. At the end of the article, there is a short summary of "majaz" and its vital role to enrich the "literary text" and to create decisive partition between it and the "general script", in which there is a direct expression of realities.

Keywords: Metaphor, Language, Sentence, Script, Arabic, Islam, Heritance.

وضعت الكلمات والمفردات في اللغة في البداية للتعبير المباشر عن الحقائق، ولكن سرعانما

شملت سنة التطور تلبيةً لحاجة الإنسان وأخذت تتحوّل الكلمات إلى استخدام الصور المجازية

لأغراض متعددة من الاتساع والتوكيد والتشبيه وغيرها، فإنَّ عدم هذه الأغراض أو الأوصاف المذكورة تكون الحقيقة البتة. لذا أدرك البلاغيون والنقاد واللغويون أهمية المجاز فى إثراء اللغة وتبيين الحد الفاصل بين النص الأدبى والكتابة العادية، فاستخدموها عندما حنا، كما قام البلاغيون بالتوسع فى مجالات المجاز وتسمياته، بحيث شملت معظم ضروب البلاغة وأساليبها.

أما أسئلة البحث فهى كالتالى:

1. ما هو التطور الدلالى للكلمة العربية؟
 2. متى بدأ استخدام المجاز كعنوان الكتب العربية؟
 3. ما معنى مصطلح: "المجاز أبلغ من الحقيقة"؟
 4. هل توجد هناك إمكانية "ارتباط المجاز بالكذب"؟
 5. هل يوجد "المجاز" فى القرآن الكريم؟
- وأخيراً تشتمل خاتمة بحثنا هذا على ملخص عن دور المجاز فى تبيين الكلام الأدبى وتمييزه عن الكتابة العادية المعبرة عن الأمور الحقيقية المباشرة.

1. التطور الدلالى للكلمة

ولا شك أن اللغة فى أول أمرها، كانت مرتبطة بالدلالات الوضعية والمعانى المحدودة الثابتة، ولكنها تطورت تلبية لحاجة الإنسان فيما بعد، فمن الذى يتتبع لتطور دلالة الكلمات، يدرك أن الكلمة لم تستقرّ على المعنى الذى وضعت له فى البداية، بل تحولت إلى مجال آخر وتولدت فيها دلالات جديدة ومعانى متباينة، ولهذه التحولات أسباب لغوية وتاريخية واجتماعية ونفسية. والتطور الدلالى يعنى تغيير معانى الكلمات ظاهرة شائعة فى معظم لغات العالم الحية. (١)

ومن المعروف أن القدماء قصروا هذا التطور على حقبة زمنية عرفت بعصور الاحتجاج، ورفضوا الاستعمال الجديد؛ لأنه لم يؤثر عن العرب الذين يحتج بهم، وسموه مولدًا، ولكن هذا الموقف لم يؤثر على الحركة الدائبة لتطور الكلمات، لأنه مواكبة طبيعية لنمو اللغة واتساعها، ولقد أورد المحدثون أمثلة كثيرة لتطور الدلالة فى مختلف اللغات، ولاحظوا أن هذا التطور غالبًا ما يكون فى الانتقال من المحسوسات إلى المعنويات. (٢)

والحقيقة أن الإنسان البدائى قد وجد طلبته فى لغته الحسية، التى كانت وسيلته الأولى

لإدراك، حتى بدأ ينساب شعاع المعرفة من وراء هذه المحسوسات ويشق طريقه في إعياء وتباطؤ شديد إلى عقل الإنسان، وبعد زمن طويل أخذ الإنسان يجرد المعاني والمفاهيم الأخرى من الأشياء، وبدأ الإدراك الذهني وسيلة ثانية من وسائل المعرفة، واتبعت اللغة المجردة في أثر ذلك، وانتزعت الكلمات من الصور والأجسام لتتمحض الدلالة الذهنية، وحين نتأمل أكثر كلمات اللغة ونراجع أصولها واستعمالاتها، نجد الحسية كامنة هناك. (۳)

وعلى كل، فمع التقدم الزمني والعلمي والفكري، اتسع أفق الإنسان وخياله، وعمق وجدانه بالأشياء، وزادت معرفته بعلاقات التشابك بين الأشياء، فأراد أن يعبر تعبيراً مبيّناً عن مضمرات نفسه وهو اجسه وتطلعاته الروحية والوجدانية، فلم تسعفه تلك التعبيرات الحسية المحددة، فهي تغلّ خياله وتحطّم آماله، فاصطنع تلك التصويرات الكاشفة التي تدنى له ما التبس في غوامض النفس، وتطلق العنان ليتوآب فيها الخيال، وهكذا تولّد المجاز وضروره المتعددة. (۴)

إن كان أسلوب الحقيقة يقف بالمعنى عند حدّ معلوم، فإن المجاز يضيء على المعنى عمقاً بوساطة المدّ التخيلي للمجاز، إذ أن هناك فرقاً بين قولنا: "رجل هو سيّد قومه"، وبين قولنا عنه: "قرم"، فإن العبارة الأولى تقف عند حدود الصياغة الحقيقية، بينما تتجاوز الثانية المدلول المباشر إلى هيمنته وقدرته وكرمه ووقاره، وبذلك تنطلق النفس في رحاب المجاز تتملى كل المعاني التي يمكن تصورها، فيقول يحيى بن حمزة العلوي (669-749هـ):

"إذا عبّر باللفظ الدال على الحقيقة، حصل كمال العلم به من جميع وجوهه، وإذا عبّر عنه بمجازه، لم تعرف على جهة الكمال، فيحصل مع المجاز تشوّق إلى تحصيل الكمال." (۵)

وهكذا الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب آخر، كان أحسن تطرية لنشاط السامع، وأكثر إيقاظاً له. (۶)

فالبلاغيون أدركوا أن للمجاز قابلية عجيبة على نقل السامع عن خلقه الطبيعي في بعض الأحوال، حتى منها ليسمح بها البخيل، ويشجّع بها الجبان، ويحكم بها الطائش المتسرّع، ويجد المخاطب بها عند سماعها نشوة كنشوة الخمر، حتى إذا قطع عنه، أفاق وندم على ما كان منه من بذل مال، أو ترك عقوبة، أو إقدام على مهول، وهذا هو فحوى السحر الحلال. (۷)

كأن المجاز: "ضرورة لغوية، وهو مفخر العرب في لغتهم، وبه وبأشباهه اتّسعت (۸)

ولذلك كان للمجاز أثر جليل في اتّساع اللغة ونموّها وقدرتها على التعبير على المعقولات

المحضة ومعنويات الأمور... وبفضل المجاز اتسعت اللغة العربية للعلوم والفنون على اختلاف أنواعها والحضارة على كثرة مظاهرها. (٩)

ولقد أثار المجاز وضروبه المتعددة إعجاب البلاغيين والنقاد العرب أو الأجانب، فلقد ذهب أغلب الباحثين فى البلاغة العربية إلى أن المجاز هو: "من مهمات علم البيان، بل هو علم البيان بأجمعه." (١٠)

"وسرُّ جوهر البيان لا يظهر إلا باستعمال المجازات الرشيقة، والإغراق فى لطائفه الرائعة وأساراه الدقيقة." (١١)

وإنه "دليل الفصاحة ورأس البلاغة." (١٢)

وهكذا اعتبره الأجانب بأنه: "جوهر الشعر، وأنه المادة الأولية التى يعتمد عليها الشاعر فى بناء صورته المتخيلة." (١٣)

والأسلوب المجازى يساعدنا على: "أن نحيا أثناء التجربة مع ازدياد فى الأناة ومراعاة القصد، ويساعدنا هذا بالتالى على زيادة سوانحننا الخاصة بإدراك لب الموضوع، أو الموقف الذى نقوم بتجربته بأسره، وذلك لأن كل مجاز يرجعنا إلى نظرة أخرى." (١٤)

أى أننا ننظر فى الأساليب المجازية إلى الموضوع الحقيقى من خلال صورة أخرى: هى الصورة المجازية، كما يحدث عندما ننظر إلى الشجاع من وراء صورة الأسد. ولذلك فإنه يمكن أن يقال: "إنَّ الصور والمجازات تفيد فى أن تشير فىنا فكرة كان لا نحسّ بها، لولاها إلا بصعوبة وعسر." (١٥)

وذلك بفضل ما فى العبارة المجازية "من التجسيم والحياة أكثر مما فى العلامات العادية." (١٦) يفهم من مجموع هذه النصوص وشبهها أن هناك شبه اتفاق على أن الأساليب المجازية أكثر جمالاً وتأثيراً من الأساليب الحقيقية.

٢. المجاز كعنوان الكتب العربية

لقد بدأ استخدام مصطلح المجاز كعنوان فى كتب المتقدمين فى مطلع القرن الثالث الهجرى مثل: "مجاز القرآن" لأبى عبيدة معمر بن المثنى (ت 210: هـ)، ولكنه لم يكن يعنى المجاز بالمعنى الاصطلاحى البلاغى: وقد تنبّه إلى ذلك ابن تيمية (ت 728: هـ) فى "كتاب

الإيمان، فقال:

”أول من عُرف أنه تكلم بلفظ ”المجاز“ أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه ”مجاز القرآن“. ولكنه لم يعن بالمجاز ما هو قسيم الحقيقة، وإنما عنى بمجاز الآية ما يعبر به عن الآية.“ (١٧) ويرى طه حسين (1889-1973م) أن كلمة ”مجاز“ عند ”أبى عبيدة“ مبهمة غير محدّدة، وكتابه يعتبر من كتب اللغة، وقد حاول فيه أبو عبيدة أن يجمع الألفاظ التى أريد بها غير معناها الوضى- (١٨)

وقد رجع أمين الخولى (1866-1895م) رأى طه حسين، وأضاف أنه يمكن ”وصف كتاب أبى عبيدة بأنه كتاب تفسير-“ (١٩)

ثم الشريف الرضى (389-406) هـ الذى اهتم بالمجاز أو النصوص المجازية فى كتابيه: ”تلخيص البيان فى مجازات القرآن“، و”المجازات النبوية“ اهتماماً بالغاً، وجمع منها فى القرآن الكريم والحديث النبوى، وهو مثلاً يقول:

”إن المجازات أحسن من الحقائق معرضاً، وأنفع للغة معنى ولفظاً، وأن اللفظة التى وقعت مستعارة لو أوقعت فى موقعها لفظة الحقيقة، لكان موضعها نابياً ونصابها بها قلقاً بمر كها.“ (٢٠)

ثم شهاب الدين أحمد بن أحمد بن على السندوبى ألف كتاب ”الإيجاز على حسن المجاز بضبط علاقات المجاز“ (١٢) وغيرهم كثيرون.

ولقد اعتقد المسلمون أن بطالب الدين حاجة ماسة لمعرفة هذا الموضوع، وأن الجهل به يحطّ قدر صاحبه، ويجعله ضحكة يُتفككه به، بل لقد رتبّ المسلمون على الإيمان بالقضية المجازية مسألة الكفر والإيمان- (٢٢)

3 المجاز أبلغ من الحقيقة

وإذا كان المجاز له هذا الإغناء والإثراء والاتساع، فهل يعنى ذلك أنه أبلغ من الحقيقة؟ قال رجال البيان ما يوهم ذلك بقولهم: قد أجمع الجميع على أن الكناية أبلغ من الإفصاح، والتعريض أوقع من التصريح، وأنّ للاستعارة مزية وفضلاً، وأنّ المجاز أبلغ من الحقيقة. (٢٣)

وبمثل ذلك قال أبو الحسن على بن عيسى الرمانى (ت 384: هـ) فى كتابه ”النكت فى إعجاز القرآن“ (٢٤)، وأبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكرى (ت 395: هـ) فى

کتابه " :الصناعتين :الكتابة والشعر" (۲۵)، والسيّد يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمنى (ت 749:هـ) في كتابه " :الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز" (۲۶)، وابن رشيق في كتابه "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده" (۲۷)

وقال الدكتور صلاح الدين محمد أحمد في هذا الصدد:

" والواقع أنّ قولهم: أَبْلَغُ مِنْ بَلَّغٍ يَبْلُغُ بُلُوغًا، لا من بَلَّغٍ يَبْلُغُ بِلَاغَةً، إذ البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، وإذا كان الأمر كذلك فإنّ الحقيقة تشارك المجاز في مكانها أبلغ من غيرها، كما أنّ المجاز في مقامه أبلغ من غيره، فالمسألة إذن ليست في ذاتية التعبير، وإنما هي في مناسبة التعبير لمقتضى الحال، وبذلك تسير الحقيقة مع المجاز في أنّ كليهما من وسائل التعبير الفني والعمل الأدبي، وبكلّ ما جاء كتاب الله عنوان الإعجاز والسنة المطهرة والأدب" - (۲۸)

۴. ارتباط المجاز بالكذب

فالتعبير عن الصور المجازية يعني الاتساع والتجاوز عن المألوف، هو المبالغة بمفهومها الفني، تلك المبالغة التي ارتبطت بالكذب من حيث دلالته الفنية لا الأخلاقية، وقد وصف سيبويه (ت: 180هـ) في القديم "المجاز" بالمستقيم الكذب - (۲۹)

وكذلك فرّق البلاغيون بين المجاز والكذب بأن المتجاوز متأول في كلامه على أساس العلاقة الواصلة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، ومقيم القرينة التي تعين مراده من التعبير دون تمويه أو خداع، والكاذب يعرف همته إلى إثبات شيء غير ثابت أصلاً، وليس فيه علاقة ولا قرينة، وإنما هو أسلوب يقوم على فوضى المعاني وعبث الألفاظ، ولا مكان له في دائرة البيان الساحر، وذلك بخلاف الكذب في الصيغة الشعرية، فقد استحسنته البلاغيون لأن أساسه التخييل والمبالغة. (۳۰)

وقد أبان عبد القاهر الجرجاني (ت 471:هـ) عن المذهبين: خبير الشعر أكذبه، خبير الشعر أصدقه، وقال: والأول أولى لأنهما قولان يتعارضان في اختيار نوعي الشعر، فمن قال: خبيره أصدقه، كان ترك الإغراق والمبالغة والتجوّز إلى التحقيق، ومن قال: خبيره أكذبه، ذهب إلى أن الصنعة إنّما يمدّ باعها وينشر شعاعها ويتسع ميدانها وتتفرّغ أفنانها، حيث يعتمد الاتساع والتخييل

ویدعی الحقیقة فیما أصله التقرب والتمثيل وحيث يقصد التلطف والتأويل ويذهب مذهب المبالغة والإغراق - (۳۱)

ولذلك اتهم ابن قتيبة (276هـ) قديماً الطاعنين على اللغة العربية عامةً والقرآن الكريم خاصةً بالمجاز، والقائلين بعدم جواز المجاز في أسلوب القرآن، وشبههم أن المجاز أخ الكذب، بالجهل وسوء النظر، ووضح لهم أن المجاز ضرورة لغوية، لا يستغنى عنها النص الإبداعي. وهكذا يقول الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت: 471هـ):

"ومن قدح في المجاز وهم أن يصفه بغير الصدق، فقد خبط خبطاً عظيماً، ويهدف بما لا يخفى ولو لم يجب البحث عن حقيقة المجاز والعناية به حتى تحصل دروبه وتضبط أقسامه إلاً للسلامة من مثل هذه القالة والخلاص مما نحا نحو هذه الشبهة، لكان من حق العاقل أن يتوفر عليه ويصرف العناية إليه، فكيف وبطالب الدين حاجة ماسة إليه من جهات يطول عدّها" (۳۲)

ولعل الجاحظ (ت: 255هـ) هو أول من ردّ على من أنكر أن يكون في اللغة مجاز، سواء في القرآن أو في غيره، (۳۳) فهو من المعتزلة الذين أثبتوا المجاز في القرآن وأولوا الآيات المتشابهات به (۳۴) ويقول ابن جنى (ت: 392هـ): "واعلم أن كثرة اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة" (۳۵)

ويقول جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) في كتابه:

"المزهر "بعد سرد الآراء المتعددة في هذا المجال": ومنكر المجاز في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة العرب". (۳۶)

۵. المجاز في القرآن الكريم

فيما يتصل بالقرآن الكريم، فقد ذهب علماء الظاهرية إلى إنكار المجاز في القرآن بحجة أن المجاز أخو الكذب، والقرآن منزّه عنه، إن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير وذلك محال على الله. (۳۷)

واندفع فريق آخر إلى إثباته كأهل السنة والمعتزلة والأشاعرة، فقد رأوه طريقاً من طرق التعبير البليغ، ومظهراً من مظاهر الإثراء اللغوي الذي يتم به إشباع رغبة المتكلم في الإبانة عن أحاسيسه وانفعالاته. (۳۸)

ثم أشار الباحثون إلى أن المثبتين للمجاز فى القرآن الكرىم لم يكونوا على درجة واحدة فى القول بالمجاز فىه، فالمعتزلة كانوا يرون أنّ للفظ دلالتين: الأولى: وهى عبارة عن المعنى الظاهر المكشوف الذى تستتر تحته الدلالة الثانية، وهى المجاز، كما فى قوله سبحانه وتعالى: (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)، فالمعنى الأول هو الجارحة، والثانى القدرة، وهو المعنى المجازى.

وأما أهل السنة فيرون أنّ له يدًا كالأيدى، فاللفظ مستعمل فى غير ما وضع له، ولكنهم لم يصلوا إلى المعنى المجازى الذى وصل إليه المعتزلة، ونظيره قوله سبحانه وتعالى: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)، فالمراد بالوجه الذات، إذ الوجه جزء مهمّ بالنسبة للذات، فإذا هلك هلكت الذات.

وهذا التأويل مذهب الخلف الذين يؤولون ويحدّدون المعنى المجازى للفظ، وأما السلف فهم يؤولون ولا يحدّدون، فيقولون وجه لا كالوجه، فاللفظ ليس مستعملًا فى حقيقته عندهم، لكنهم لم يحدّدوا معناه المجازى، وإن كان الناس بما يألفون حتى تصل المعانى إلى عقولهم مع الرّفق بهم (٣٩) وهكذا وصل المعتزلة باللفظ المستعمل فى غير ما وضع له إلى المعنى المجازى، وتوقّف أهل السنة عند التأويل، ورفضوا الوصول إلى دائرة المجاز.

يستشف من هذا العرض الموجز أن للفرق الإسلامى يدًا طولى فى التفنن إلى حمل قسم من نصوص القرآن الكرىم والحديث النبوى الشريف على خلاف ظاهرها، وإنّ وقفة المذاهب والفرق تمثل المرحلة الأولى فى البحث المجازى.

خاتمة البحث

بعد هذه الجولة السريعة وصلنا بفضل الله وتوفيقه إلى ما يلى:

1. إن المجاز يعنى التجاوز والخروج عن الأصل والمألوف، وهويلعب دورًا حاسمًا فى إثراء اللغة وإغنائها.

2. تثبت اللذة والاستفزاز والدهشة عند القارئ من خلال الصور المجازية مثلًا عندما يتحول أسلوب الكلام أو الكلام من المخاطب إلى الغائب وعكسه، أو من الإيجاز إلى الإطناب وعكسه، أو إلى التورية والكناية وغيرها، ويجعل هذا الأمر الكلام الأدبى أكثر إثارةً ودهشةً وتحفيزًا للقارئ على التأمل بالنص أو الكلام الأدبى ومحاولة تفسيره والكشف عن جمالياته وأسراره، كأن التغيير أى الانحراف عن الأصل والمألوف فى التراكيب والصياغة الأدبية هو الفارق الأساسى بين لغة

الكلام العادى المعبره عن الحقيقة ولغة الكلام الأدبى المعتمد على الوصف اللغوى.

3. ولما كانت صور المجاز وأساليب المتعددة هي خروج وتجاوز للمألوف من قواعد النحو الصارمة في الوصف اللغوى والتعبير عن الأشياء ، فقد جسّد المجاز مع ضروبه المختلفة وأساليبه المتنوعة الطاقة المولدة للكلام الأدبى ، فضلاً عن إغناء الدلالة الأسلوبية في الكلام الأدبى ، ممّا تجعل هذا الدلالات الأسلوبية من الكلام الأدبى وتراكيبه مجالاً للحوار والتأول والتفسير ، وقابلة لتعدد المعنى والاحتمالات .

4. اللغة المجازية هي التي تضيف الروعة والجمال على الكلام الأدبى سواء كان شعراً أو نثراً .

5. المجاز هو جوهر الكلام الأدبى وأساسه ، فبدون المجاز وضروبه لا يمكن أن تتشكّل اللغة الأدبية التي تدهش القارئ بحيلها وتمويهاتها الفنية ، لأجل ذلك الدور الهامّ للمجاز وأهميته السّامية في الإبداع والتحرّيك لفكرة القارئ ومخيلته في الكشف عن جماليات النصّ الأدبى وأسراره أصبح المجاز موضع عناية النقاد العرب واليونان ، حيث إن النقاد والبلاغيين بدأ من أرسطو حتى العلماء العرب المتأخرين ناقشوا مصطلح المجاز وتوسّعوا في مجالاته وتسمياته ، بحيث شملت جميع ضروب علم البلاغة وأساليبه تقريباً ، لأنهم أدركوا بأن المجاز هو الذى يعطى الكلام الأدبى شعراً أم نثراً ميزته الفنية واستمراره المتواصل .



الهواشى و الهوامش

- (١). صلاح الدين ، الدكتور محمد أحمد ، (١٩٨٨ م) . التصوير المجازى والكنائى ، بيروت ، جامعة عين شمس ، ص : ١٢ .
- (٢). المرجع السابق ، ص : ١٥ وما بعدها .
- (٣). السامرائى ، الدكتور ، مهدى صالح ، (١٩٧٤ م) . المجاز فى البلاغة العربية ، حماة ، دار الدعوة ، سوريا ، ص : 13 .
- (٤). صلاح الدين ، الدكتور ، التصوير المجازى والكنائى ، ص : ٢٢ .
- (٥). العلوى ، يحيى ابن حمزة بن على بن إبراهيم ، (١٩١٤ م) . الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، تحقيق سيّد بن على المرصفى ، مصر ، ج : ٢ ، ص : ٧ .
- (٦). الشوكانى ، محمد بن على بن محمد بن عبد الله ، (دون سنة الطبع) تفسير فتح القدير ، مصطفى

البابى الحلبى وأولاده، مصر، ج: ١، ص: ١٢

(٦). الشريف الرضى، تلخيص البيان فى مجازات القرآن، بغداد، منشورات مكتبة الخلانى، ص: ١،

(٧). ابن الأثير، نصر الله بن محمد، (١٨٦٥م). المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر، مصر: ج: ١،

ص: ٣٦

(٨). المعطى عرفة، الدكتور، عبد العزيز عبد، (١٩٨٥م). قضية الإعجاز القرآنى وأثرها فى تدوين

البلاغة العربية، بيروت، عالم الكتب، ص: ٢٠٠

(٩). النيسابورى، أبو منصور عبد الملك الثعالبى (١٨٨٥م). فقه اللغة وسرُّ العربية، مطبعة الآباء

اليسوعيين، ص: ٢٩

(١٠). المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر، ج: ١، ص: ٤٧

(١١). (١). الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج: ٢، ص: ٨

(ب) السيوطى، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن، (دون سنة الطبع). الإتقان فى علوم القرآن، مصطفى

البابى الحلبى وأولاده، ج: ٢، ص: ٣٦

(١٢). القيروانى، أبو على الحسن رشيق، (دون سنة الطبع). العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده،

تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى ج: ١، ص: ٢٦٥

(١٣) إيروول جينكتر، (١٩٦٣م). الفن والحياة، ترجمة أحمد حمدى محمود، القاهرة، وزارة الثقافة

والإرشاد، ص: ٢٧٨

(١٤). المرجع نفسه، ص: ٨

(١٥). الإسكندرى، فيلون، (دون سنة الطبع) الآراء الدينية والفلسفية، ترجمة محمد يوسف موسى

وعبد الحليم النجار، مصر، مصطفى الحلبى وأولاده، ص: ٦٠

(١٦). المرجع نفسه، ص: ٦٠

انظر: الأستاذ رتشاردز، (١٩٦١م). مبادئ النقد الأدبى، ترجمة مصطفى بدوى، مصر، وزارة الثقافة

والإرشاد القومى، ص: ٣١٠-٣٠٩

(١٧). الحرانى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، (دون سنة الطبع). الإيمان، دمشق، سوريا، نشر

الكتب الإسلامى، ص: ١٧٢

(١٨). محمد زغلول الدكتور، (الطبعة الثانية، دون سنة الطبع) أثر القرآن فى تطور النقد العربى إلى

القرن الرابع، مصر، دار المعارف، ص: ٤١-٤٠

- (١٩). الخولى، أمين، (١٩٦١م). مناهج تجديد فى النحو والبلاغة والتفسير، بيروت، لبنان، دار المعرفة، ص: ١٠٩
- (٢٠). تلخيص البيان فى مجازات القرآن، ص: ٢
- (٢١). المجاز فى البلاغة العربية، ص: ٩
- (٢٢). المرجع السابق، ص: ٣
- (٢٣). الجرجانى، عبد القاهر، (الطبعة الرابعة، دون سنة الطبع) أسرار البلاغة فى علم البيان، تحقيق محمد رشيد رضا، مصر، دار المنار، ص: ٣٣٠
- (٢٤). النكت فى إعجاز القرآن، لأبى الحسين على بن عيسى الرماني، ضمن ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن للخطابى والرماني وعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتورين خلف الله، محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ص: ٨
- وعبارته: "وقال الله عزّوجلّ: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) حقيقته فبلّغ ما تؤمر به، والاستعارة أبلغ من الحقيقة، لأن الصدع بالأمر لا بدّ له من تأثير كتأثير صدع الزجاجة، التبليغ قد يصعب حتى لا تكون له تأثير فيصير بمنزلة ما لم يقع، والمعنى الذى يجمعهما الإيصال إلا أن الإيصال الذى له تأثير كصدع الزجاجة أبلغ.....
- (٢٥). العسكري، أبو هلال، (١٩٥٢م). الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل، مصر، دار إحياء الكتب العربية، ص: ٢٦٨
- (٢٦). الطراز، ج: ٢، ص: ٨، وعبارته: "اعلم: أرباب البلاغة وجهابذة أهل الصناعة مطبقون على أن المجاز أبلغ من الحقيقة."
- (٢٧). العمدة، ج: ١، ص: ٢٨ وما بعدها
- (٢٨). التصوير المجازى والكنائى، ص: 24
- (٢٩). سيبويه، (دون سنة الطبع). الكتاب، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، بيروت، لبنان، دار القلم، ج: ٣، ص: ٤٧
- (٣٠). ينظر: التصوير المجازى والكنائى، ص: ٢٦-٢٥
- (٣١). ابن قتيبة، (دون سنة الطبع). تأويل مشكل القرآن، شرح وتحقيق أحمد صقر، القاهرة، دار إحياء التراث العربية، ص: ٩٩
- (٣٢) أسرار البلاغة، ج: ٢، ص: ١٣٤

- (۳۳) الإيمان، ص: ۵۳
- (۳۴) المرجع السابق، ص: ۵۲
- (۳۵) ابن جنی، (۱۹۸۷م). الخصائص، مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ج: ۲، ص: ۳۳۹
- (۳۶) السيوطی، الحافظ جلال الدين، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، بيروت، المكتبة العصرية، ميدانة، ج: ۱، ص: ۳۶۴
- (۳۷) الإيمان، علامه ابن تيمية، ص: ۳۵، وما بعدها، وانظر الإتيان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين السيوطی، الطبعة الثانية، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ج: ۲، ص: ۳۶،
- (۳۸) التصوير المجازي والكنائي، ص: ۲
- (۳۹) الصورة البيانية وقيمتها البلاغية، ص: ۲۲۱ وما بعدها .



﴿المصادر والمراجع﴾

- (۱) ابن الأثير، نصر الله بن محمد، (۱۸۶۵م). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، مصر
- (۲) ابن جنی، (۱۹۸۷م). الخصائص، مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب
- (۳) ابن قتيبة، (دون سنة الطبع). تأويل مشكل القرآن، شرح وتحقيق أحمد صقر، القاهرة، دار إحياء التراث العربية
- (۴) الجرجاني، عبد القاهر، (الطبعة الرابعة، دون سنة الطبع) أسرار البلاغة في علم البيان، تحقيق محمد رشيد رضا، مصر، دار المنار
- (۵) الحرائي، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، (دون سنة الطبع). الإيمان، دمشق، سوريا، نشر الكتب الإسلامي
- (۶) الخولي، أمين، (۱۹۶۱م). مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير، بيروت، لبنان، دار المعرفة،
- (۷) الرضي، الشريف، (دون السنة الطبع). تلخيص البيان في مجازات القرآن، بغداد، منشورات مكتبة الخلاني
- (۸) الرماني، أبو الحسين علي بن عيسى، (دون سنة الطبع) النكت في إعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للخطابي والرماني وعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتورين خلف الله، محمد زغلول سلام، مصر دار المعارف،
- (۹) السامرائي، الدكتور، مهدي صالح، (۱۹۷۴م). المجاز في البلاغة العربية، حماة، دار الدعوة، سوريا،
- (۱۰) السيوطی، الحافظ جلال الدين، (دون سنة الطبع). المزهري في علوم اللغة وأنواعها، بيروت، المكتبة العصرية، ميدانة

- (١١). السيوطى، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن، (دون سنة الطبع). الإتيقان فى علوم القرآن، مصطفى البابى الحلبي وأولاده
- (١٢). الشوكانى، محمد بن على بن محمد بن عبد الله، (دون سنة الطبع) تفسير فتح القدير، مصر، مصطفى البابى الحلبي وأولاده
- (١٣). العسكري، أبو هلال، (١٩٥٢م). الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل، مصر، دار إحياء الكتب العربية
- (١٤). العلوى، يحيى ابن حمزة بن على بن إبراهيم، (١٩١٤م). الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق سيّد بن على المرصفى، مصر، المطبعة المقتطف
- (١٥). القيروانى، أبو على الحسن رشيق، (دون سنة الطبع). العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى
- (١٦). المعطى عرفة، الدكتور، عبد العزيز عبد، (١٩٨٥م). قضية الإعجاز القرآنى وأثرها فى تدوين البلاغة العربية، بيروت، عالم الكتب
- (١٧). النيسابورى، أبى منصور عبد الملك الثعالبي (١٨٨٥م). فقه اللغة وسرّ العربية، مطبعة الآباء اليسوعيين
- (١٨). الإسكندرى، فيلون، (دون سنة الطبع). الآراء الدينية والفلسفية، ترجمة محمد يوسف موسى وعبد الحلیم النجار، القاهرة، مصر، مصطفى الحلبي وأولاده
- (١٩). رتشاردز، الأستاذ، (١٩٦١م). مبادئ النقد الأدبى، ترجمة مصطفى بدوى، مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومى
- (٢٠). سيبويه، (دون سنة الطبع). الكتاب، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، بيروت، لبنان، دار القلم،
- (٢١). صلاح الدين، الدكتور محمد أحمد، (١٩٨٨م). التصوير المجازى والكنائى، بيروت، جامعة عين شمس،
- (٢٢). محمد زغلول الدكتور، (الطبعة الثانية، دون سنة الطبع) أثر القرآن فى تطور النقد العربى إلى القرن الرابع، مصر، دار المعارف
- (٢٣). إيروول جينكتر، (١٩٦٣م). الفن والحياة، ترجمة أحمد حمدى محمود، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد،